قوات المقاومة اللبنانية توسع نطاق عملياتها ضد قوات الغزو الصهيوني .. وتقصف منطقة المطلة بالصواريخ الثقيلة

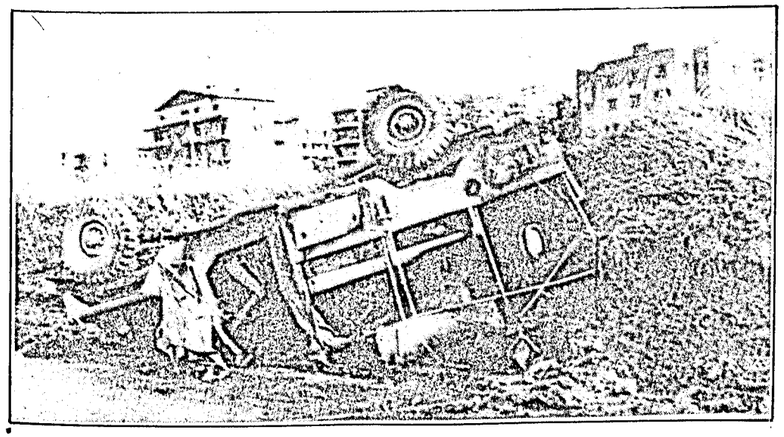

ناقلة جنود اسرائيلية دمرت على طريق الحدث بقنبلة فجرت لاسلكياً

شهد الاسبوع الماضي تصاعد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الصهيوني. فشملت العمليات كافة المواقع التي تتواجد فيها قواته في مناطق الجبل والساحل وجنوب لبنان. وقد اضطر العدو الصهيوني الى الاعتراف بهذه العمليات وبوقوع العديد من القتلى والجرحى بين صفوفه.

واصدر الناطق العسكري باسم القيادة العسكرية لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بالبلاغات العسكرية التالية:

اولا: في يوم ١٩٨٢/١٢/٣٠ قامت احدى مجموعاتنا العاملة خلف خطوط العدو في الجنوب اللبناني من وحدة الشهيد عز الدين القسام بنصب كمين لمسؤول المخابرات العسكرية للعدو والمقدم ابو عامر، وقامت المجموعة بالهجوم على سيارته والوسائط المرافقة، وقد اصيب بجراح بالغة. وتمكنت المجموعة من العودة الى قواعدها سالمة.

ثانيا: في يوم ١٩٨٣ ١ ١٥ قامت احدى مجموعاتنا العاملة في منطقة صيدا المحتلة بزرع عبوة مسيطر عليها على الطريق العام ما بين صيدا والغازية عند نقطة جسر بسنيه، وقامت المجموعة بتفجير العبوة عند مرور احدى قافلات العدو، وقد تم تدمير احدى الوسائط تدميرا كاملا وقتل وجرح من فيها.

وقد اعترف العدو بمقتل اثنين من جنوده وجرح ثلاثة اخرين.

ثالثا: في يوم ١٩٨٣ ١ ٢٥ قامت احدى المجموعات من وحدة عز الدين القسام العاملة في منطقة صيدا المحتلة بتنفيذ الاعدام بحق العميل الحاقن الملازم اول محمود محكوم ابو فراس حيث تمكنت المجموعة من التسلل الى داخل منزله المحروس بمجموعة من عملاء العدو. وفاجأته المجموعة برماية بالرشاشات حيث قتلت احد العملاء من حراسه، كما اصيب عدد من حراسه بجروح. وحضرت على الفور الطائرات المروحية ونقلته الى فلسطين المحتلة. واذاع العدو انه اصيب بجروح ولم يقتل.

كمين في صيدا

من جهة اخرى هاجمت مجموعة من المقاومة الوطنية اللبنانية ليلة ١٩٨٣/٢/٧ دورية لقوات الغزو الصهيوني في كمين نصبته لها قرب صيدا بالاسلحة الرشاشة.

وقد اعترفت اذاعة العدو العبرية بالعملية وبوقوع ٣ جرحى في صفوف الجنود الصهاينة الذين كانوا يستقلون سيارة عسكرية.

واشارت الى نقل الجنود المصابين بطائرة هيلوكوبتر الى احدى المستشفيات.

وقامت قوات الغزو الفاشية بحملة تمشيط في المنطقة بحثاً عن ابطال المقاومة.

واستمرت هذه الحملة حتى ظهر اليوم التالي حيث اعتقلت قوات العدو عددا من المواطنين في المنطقة للتحقيق معهم.

قصف مستعمرة « المطلة »

اعلنت جبهة المقاومة اللبنانية مسؤوليتها عن قصف مستعمرة « المطلة » الصهيونية شمالي فلسطين المحتلة بالصواريخ الثقيلة، حيث قامت احدى مجموعاتنا العاملة خلف خطوط العدو بقصف صاروخي مركز على مستعمرة « المطلة » بالجليل الفلسطيني مستخدمة صواريخ (غراد) وذلك عند الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الموافق ٩٨٣/٢/٤.

وقد اصابت الصواريخ اهدافها بدقة، حيث شوهدت الحرائق بالعين المجردة، ولوحظ تحرك سيارات الاسعاف في المستعمرة، مما يؤكد على وقوع اصابات مباشرة في المستعمرة الصهيونية. ان هذه العملية البطولية لمقاتلي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تثبت للقيادة الصهيونية فشل اهداف عملية اجتياح جنوبي لبنان في الرابع من حزيران عام ١٩٨٢، وتؤكد القيادة العسكرية الصهيونية ان احتلال نصف لبنان لن يحمي المستعمرات الصهيونية والجيش من عمليات مقاتلي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والتي لن تتوقف حتى يتم طرد قواته من كل الاراضي اللبنانية. هذا وقد اعترف العدو الصهيوني بعملية القصف دون ان يدلي بأية تفاصيل عن خسائره.

قصف مستوطنة المطله بالصواريخ

وكان ناطق عسكري باسم القيادة العسكرية للمقاومة الوطنية اللبنانية قد اعلن يوم الخامس من الشهر الجاري ان احدى المجموعات الصاروخية قامت بتوجيه صواريخها واطلاقها على مستوطنة المطله في منطقة الجليل المحتل.

وقال الناطق ان هذه الصواريخ اصابت اهدافها المحددة بدقة، واضاف ان هذه العملية الجريئة تأتي في نطاق تعميق مقاومة العدو ودحره عن الارض اللبنانية.

تجدر الاشارة الى ان جوا من الرعب والقلق قد سيطر على المستعمرات الصهيونية المتاخمة للحدود الجنوبية بعد ان غطى دخان كثيف المنطقة بكاملها، كما شوهدت الطائرات المروحية تحط في مستوطنة المطله، وسيارات الاسعاف تهرع للمكان.

عبوة في ظهر الوحش

كذلك اعلن ناطق باسم جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان احدى المجموعات العاملة خلف خطوط العدو، في منطقة عاليه، قامت بوضع عبوات مسيطر عليها على الطريق الدولية دمشق بيروت في منطقة ظهر الوحش.

وفي مساء يوم ١٩٨٣/٢/٣ واثناء مرور ناقلتي جنود للعدو تم تفجير العبوات مما ادى الى تدمير احدى الناقلتين وقتل وجرح من بداخلها، كما اعطبت الآلية الثانية.

وعلى الفور قام العدو بقصف مدفعي ورماية رشاشات بشكل عشوائي في محاولة منه لمحاصرة رفاقنا بالنيران، الا ان رفاقنا عادوا الى قواعدهم سالمين.

وقام العدو على الاثر بقطع الطريق الدولية، واعترفت اذاعته بالعملية، وبمقتل احد جنوده.

انفجار يصيب عقيداً وهجوم يجرح جنديين

كذلك اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عن عمليتين جديدتين، الاولى في الشويفات والثانية جنوب صيدا.

ففي يوم ١٩٨٣/٢/٦ وعلى طريق بلدة الشويفات انفجرت عبوتان ناسفتان زرعها رجال المقاومة، اثناء مرور دورية عسكرية مؤللة للعدو الصهيوني قرب معمل « فورموست » مما ادى الى اصابة الآليات باضرار واصابة العقيد « رافي لاندسرج » قائد الدورية بجراح.

وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بتطويق مكان الحادث وباشرت عمليات تفتيش واسعة في المنطقة بحثا عن منفذي العملية. واغلقت الطريق امام العابرين. وفي وقت لاحق اعترف ناطق باسم جيش الاحتلال الصهيوني بالعملية، من غير ان يعترف بوقوع اصابات في صفوفه.

من جهة اخرى اعلن ناطق عسكري « اسرائيلي » يوم ١٩٨٣/٢/٧ ان جنديين « اسرائيليين » اصيبا بجروح عندما وقعت دوريتهما في كمين جنوبي مدينة صيدا اللبنانية.

فيما السلطة اللبنانية غير مهتمة بمصيره

قوات الغزو طليقة اليد في الجنوب اللبناني اقتصادياً وأمنياً

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية مؤخراً تقريراً عن اوضاع الجنوب اللبناني الخاضع للاحتلال الاسرائيلي، اوضحت فيه ان الحكومة اللبنانية لا تولي اية عناية بهذا الجزء من لبنان ولا تأبه بمصيره.

وقالت الصحيفة ان مما يثير قلق الجنوبيين الكساد الذي تتعرض له اقتصاديات الجنوب، وبخاصة المنتجات الزراعية، إذ ان البضائع الاسرائيلية اجتاحت السوق اللبنانية بحرية عبر رأس الناقورة وهي ارخص اسعاراً من البضائع اللبنانية، وان حيفا تحولت الى ميناء مفتوح للبضائع المتدفقة من لبنان ذات الاسعار المنخفضة.

اضاف التقرير ان هناك كميات كبيرة من الحمضيات متراكمة في الجنوب، لا يجد اصحابها اسواقاً لتصريفها، كما أن كميات أخرى لم تقطف بسبب غياب قوة العمل التي تقوم باعمال القطاف. والمعروف ان القسم الاكبر من قوة العمل الجنوبية تعطل بفعل الغزو الاسرائيلي للبنان الذي راح ضحية له عشرات الالاف من الفلسطينيين واللبنانيين بين قتيل وجريح واسير ومهجر.

تقرير الصحيفة الاميركية قال: « ان ما يثير السخرية هو ان هناك اهتماماً ضئيلاً في بيروت حول ما اذا كان الجنوب سيبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي ام انه سيعود الى سلطة الحكومة اللبنانية طالما انه يتلقى اكثر مما يعطي على صعيد الخدمات العامة كالكهرباء والمياه والحاجيات الاخرى!.. وباختصار فان السلطة اللبنانية تعتبره لعنة »!

ونقل التقرير عن مزارع جنوبي قوله « اننا معزولون عن باقي لبنان.. اننا مهملون كلياً ولا أحد يهتم بنا، ولكننا نستحق الحياة ».

ونقل عن مواطن آخر قوله.. أنتم الاجانب تهتمون بجنوب لبنان لكن اللبنانيين لا يفعلون ذلك ».

وقالت الصحيفة الاميركية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت الصيادين اللبنانيين من الصيد في المناطق الغنية بالاسماك.

وابلغ ضابط في الوحدة الفيجية في قوات الطوارىء الدولية الصحيفة بان هناك تعبيراً جديداً دخل الى المنطقة هو « لوف » وهو يعني: المسلحون المحليون الذين يرتدون الملابس العسكرية الاسرائيلية. وأضاف هذا الضابط ان هؤلاء يثيرون شعوراً بعدم الاطمئنان بين الاهالي.

واكد مواطن جنوبي ذلك بقوله ان شعوراً بعدم الاطمئنان يسود سكان الجنوب نتيجة لوجود المسلحين بكثرة.

الى ذلك تواصل قوات الاحتلال الصهيوني نشر الارهاب في المدن والقرى الجنوبية اللبنانية، وتقوم من حين الى آخر بحملات مداهمة واعتقال واسعة. ففي اوائل النصف الثاني من الشهر الجاري شنت القوات الاسرائيلية حملة دهم وتفتيش في مدينة صيدا اسفرت عن اعتقال ٦ اشخاص اقتيدوا الى جهة مجهولة. ورافقت الحملة، التي تكررت مرتين خلال يوم واحد، دوريات راجلة ومؤللة.

وفي هذه الاثناء واصلت قوات الاحتلال تنفيذ تدابير امنية مشددة على مداخل صيدا والزهراني وصور، واقامت حواجز لها واخضعت السيارات المدنية للتفتيش. واتسعت الحملة لتشمل بلدتي جبشيت وحاروف في قضاء النبطية، واعتقلت القوات الاسرائيلية ستة من مواطني البلدتين التي كانتا قد تعرضتا الى حملة مماثلة في اسبوع سابق.

وكانت قوات الغزو قد اقامت موقعاً ثابتاً لها وحاجزاً للتفتيش في احدى الابنية على محاذاة الطريق الرئيسي بين بلدتي فرون والغندورية في القطاع الاوسط ضمن نطاق عمل قوات الطوارىء الدولية.